قناة زاد العلمية

أكاديمية زاد
ZAD ACADEMY

المراجعة النهائية

السيرة النبوية

الفصل الدراسي الأول



إعداد الطالب


السيرةُ النبويةُ
محتويات المنهج
١ أهمية السيرة ومكانتها
٢ نَسَبُه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٣ مولدُه ﷺ
٤ مرضعاتُه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٥ نشأتُه ﷺ
٦ العهد المكي
٧ بعثته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٨ هجرة النبي ﷺ
٩ العهد المدني
١٠ غزوات النبي ﷺ
١١ فتح مكة
١٢ عام الوفود
١٣ حجُّه ﷺ
١٤ عُمُراتُه ﷺ
١٥ وفاته ﷺ

الوحدة الأولى

أهمية السيرة ومكانتها

أهمية السيرة ومكانتها :-

١. سيرة النبي صلى الله عليه وسلم هى الميزان الذى توزن به الأعمال، فما وافق هديه كان مقبولاً وعلى وفق الشرع.
٢. أنها تجعل بين يدى الإنسان صورة ماثلة للقدوة الحسنة والمثل الأعلى للبشرية فى أعظم صورها وهو النبى الكريم صلى الله عليه وسلم.
٣. دراسة السيرة عونٌ على فهم كتاب الله والعمل به.
٤. بدراسة السيرة تزيد محبة النبى صلى الله عليه وسلم.
٥. أن شمائل النبى صلى الله عليه وسلم وسيرته هى المنهج العظيم للمسلم الذى يريد الخير والحياة الكريمة فى الدنيا والآخرة
٦. التعرف على الجيل العظيم جيل الصحابة رضى الله عنهم ومواقفهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.
٧. دراسة السيرة عونٌ لفهم الدين كله.

التحذير من بعض الكتب :-

١. كتاب الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى.
٢. العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسى.

الوحدة الثانية

النبى محمد صلى الله عليه وسلم

نسبه صلى الله عليه وسلم :-

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مُرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فِهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن بن مُضَر بن بن نزار بن معد بن عدنان.

وعدنان من نسل إسماعيل الذبيح بن إبراهيم عليه السلام.

- أبوه : عبدالله بن عبدالمطلب
- أمه : آمنة بنت وهب.
- جده : عبدالمطلب بن هاشم.

مولده :

فى يوم الإثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول من عام الفيل.

مات أبوه عبدالله وهو لا يزال جنين فى بطن أمه.

مرضعاته :

١. ثويبة مولاة أبى لهب.
٢. حليمة بنت أبى ذؤيب السعدية.

نشأته :

نشأ النبى صلى الله عليه وسلم يتيماً فقد :

- توفى أبوه وهو حمل.
- ماتت أمه وهو ابن أربع سنين وقيل ست، ودفنت بالأبواء.
- مات جده وعمره ثماني سنوات وكفله عمه أبو طالب بعد وفاة جده.

حادثة شق صدره صلى الله عليه وسلم :

وقعت هذه المعجزة للنبي صلى الله عليه وسلم مرتين :

الأولى : فى بادية بنى سعد، وهو عند مرضعته حليمة وكان فى الرابعة من عمره.

الثانية : كانت فى ليلة الإسراء والمعراج.

اللقاء ببحيرى الراهب :

لما بلغ النبى صلى الله عليه وسلم اثنتى عشرة سنة ارتحل به عمه أبو طالب تاجراً إلى الشام حتى وصل إلى بصرى.

وقابلوا هناك بحيرى الذى اكرمهم بالضيافة وطلب من أبو طالب أن يرد النبى صلى الله عليه وسلم ولا يقدم به إلى الشام خوفاً عليه من الروم واليهود

فبعثه عمه مع بعض غلمانه إلى مكة.

حلف الفضول :

وقع حلف الفضول فى ذى القعدة فى شهرٍ حرام، وتداعت إليه القبائل من قريش فاجتمعوا فى دار عبدالله بن جدعان التيمى لسنه وشرفه.

وتعاهدوا على ألا يجدوا بمكة مظلوماً إلا قاموا معه حتى ترد عليه مظلمته.

حفظ الله تعالى له صلى الله عليه وسلم من الصغر وحتى البعثة :

نشأ النبى صلى الله عليه وسلم على مكارم الأخلاق ومحاسنها، وحفظه الله تعالى عن كل ما يخالف كريم الأخلاق.

الوحدة الثالثة

أزواجه وأولاده صلى الله عليه وسلم

زواجه بخديجة رضى الله عنها :

أول امرأة تزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم.

لم يتزوج عليها فى حياتها.

ولدت له كل أولاده إلا إبراهيم.

تزوجها وعمره صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرون عاماً.



وأولاده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

١ القاسم

وبه كان يُكَنَّى، أو يُكْنَى، وُلِدَ قبل النبوة، وتُوفي وهو ابن سنتين.

٢ عبد الله

سُمي الطيب والطاهر؛ لأنه ولد بعد النبوة.

٣ إبراهيم

ولد بالمدينة سنة ثمان من الهجرة، وهو آخر أبناء النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٤ زينب رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

كبرى بنات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٥ رقية رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

٦ أم كلثوم رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

٧ فاطمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

وقد ماتوا جميعًا في حياة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عدا فاطمة، التي ماتت بعده رَضِيَ اللهُ عَنْهَا.

الوحدة الرابعة

رسالة النبى صلى الله عليه وسلم





مظاهر حفظ الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم قبل بعثته :

١. حفظه صغيراً بداية من اصطفائه من أوسط النسب وأشرفه وولادته من نكاح صحيح وليس من سفاح باطل.
٢. كفالة جده عبد المطلب ثم كفالة عمه أبو طالب وهما سيدا قريش وما فى ذلك من المنعة.
٣. حفظه شاباً بعدم الوقوع فيما يقع فيه الشباب من الفحش والخنا.
٤. حفظ قلبه طاهراً فلم يعبد إلها غير الله ولم يسجد لصنم.
٥. إعداده إعداداً معصوماً من نزغ الشيطان ونفثه، وحفظ باطنه صحيحاً.

بعثته فى غار حراء :

لما قارب الأربعين حبب إليه الخلاء فى غار حراء على مبعدة ميلين من مكة وذلك فى شهر رمضان.
لما بلغ الأربعين عاماً ابتعثه الله تبارك وتعالى للعالمين بشيراً ونذيراً وأتاه جبريل عليه السلام بالوحى من رب العالمين فى غار حراء.

أقسام الوحى :



المرحلة الأولى : الدعوة إلى الله سراً :-

السابقون الأولون وعددهم حوالى (١٣٠) وفى مقدمتهم :

١. زوج النبى صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد رضى الله عنها.

٢. صديقه الحميم أبو بكر الصديق رضى الله عنه.

٣. مولاه زيد بن حارثة رضى الله عنه.

٤. ابن عمه على بن أبى طالب رضى الله عنه.

تشريع الصلاة :-

من أوائل ما نزل من الأحكام الأمر بالصلاة.

المرحلة الثانية : الجهر بالدعوة :-

أول ما نزل بهذا الصدد قوله تعالى : "وانذر عشيرتك الاقربين" (الشعراء – ٢١٤)

صعد النبى صلى الله عليه وسلم على جبل الصفا ثم جعل ينادى بطون قريش حتى اجتمعوا له، ثم دعاهم إلى الحق وأنذرهم من عذاب الله.

ولما تم هذا الإنذار انفض الناس وتفرقوا، ولم يذكر عنهم أى ردة فعل سوى قول أبى لهب عم النبى صلى الله عليه وسلم : "تباً لك سائر اليوم، ألهذا جمعتنا"

فنزلت :" تبت يدا أبى لهب وتب".

ثم نزل قول الله تعالى :"فاصدع بما تؤمر وأعرض عن الجاهلين " (الحجر – ٩٤)

فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر بالدعوة إلى الإسلام فى مجامع المشركين ونواديهم، وبدأ يعبد الله تعالى أمام أعينهم فكان يصلى بفناء الكعبة نهاراً جهاراً على رؤوس الأشهاد.

موقف المشركين من رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

اشتد إيذاء الكفار للنبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه بعد الجهر بالدعوة

وقد اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم خطوتين حكيمتين كان لهما بالغ الأثر فى نفع الدعوة :

الأولى : إختيار دار الأرقم بن أبى الأرقم المخزومى مركزاً للدعوة و ليجتمع فيها المسلمون سراً.

الثانية : هجرة المسلمون الأولى والثانية إلى الحبشة، وكان أول من هاجر من المسلمين عثمان بن

عفان رضي الله عنه وزوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.
كانت الهجرة الأولى سنة خمس من بعثته صلى الله عليه وسلم، وعدد الذين هاجروا فيها أحد عشر رجلاً وأربع نسوة.

أحداث هامة :

١. إسلام حمزة بن عبدالمطلب عم النبى صلى الله عليه وسلم، وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما.
٢. ميثاق الظلم وشعب أبى طالب.
٣. نقض صحيفة الميثاق : بعد مرور ثلاثة أعوام فى المحرم سنة عشر من النبوة نقضت الصحيفة وفك الحصار.

أهم أحداث العام العاشر من البعثة :

١. وفاة أبى طالب عم النبى صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته فى رجب بعد الخروج من الشعب بستة أشهر.
٢. وفاة خديجة رضى الله عنها بعد وفاة أبو طالب بنحو شهرين أو ثلاثة أيام على اختلاف القولين، ورسول الله صلى الله عليه وسلم إذ ذاك فى الخمسين من عمره.

المرحلة الثالثة : دعوة الإسلام خارج مكة :-

١. رحلة الطائف فى شوال سنة عشر من النبوة، وهى تبعد عن مكة نحو ستين ميلاً.
٢. عرض الإسلام على القبائل والأفراد.
٣. زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة رضى الله عنها :

فى شوال من السنة الحادية عشر من النبوة تزوج النبى صلى الله عليه وسلم عائشة الصديقة وهى بنت ست سنين وبنى بها بالمدينة فى شوال فى السنة الأولى من الهجرة وهى بنت تسع سنين.

٤. الإسراء والمعراج.

٥. بيعة العقبة الأولى :

فى السنة الثانية عشر من البعثة جاء اثنا عشر رجلاً من أهل يثرب فيهم خمسة مــن الســتة الذين كانوا قد التقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فى العام السابق، ولم يحضر جابر بــن عبدالله.

٦. مصعب بن عمير أول سفير فى الإسلام، ونزل على أسعد بن زرارة.

٧. بيعة العقبة الثانية :

فى موسم الحج فى السنة الثالثة عشر من النبوة حضر لأداء مناسك الحج بضع وسبعون نفساً من المسلمين من أهل يثرب جاءوا ضمن حجاج قومهم من المشركين.

بنود بيعة العقبة الثانية :-

قال جابر رضى الله عنه : قلنا : يارسول الله، علام نبايعك؟

قال : " على السمع والطاعة فى النشاط والكسل وعلى النفقة فى العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن تقوموا فى الله لا تأخذكم فى الله لومة لائم وعلى أن تنصرونى إذا قدمت إليكم وتمنعونى مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبنائكم، ولكم الجنة"

هجرة النبى صلى الله عليه وسلم :

كانت الهجرة فى السنة الرابعة عشر من البعثة.

حصل إجماع فى دار الندوة على قرار غاشم بقتل النبى صلى الله عليه وسلم والذى اقترحه أبو جهل.

كان الدليل هو عبدالله بن أريقط واتخذوا طريق السواحل.

نزل النبى صلى الله عليه وسلم على أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه لحين بناء المســجد وبيــت النبى.



الوحدة الخامسة

النبى صلى الله عليه وسلم فى المدينة

بناء المسجد النبوي :

أول خطوة خطاها النبى صلى الله عليه وسلم عند مقدمه المدينة هى بناء المسجد النبوي.

المؤاخاة بين المسلمين :

آخى النبى صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والأنصار على المواساة وأن يتوارثوا بعد الموت دون ذوى الأرحام.

فلما نزل قول الله عز وجل : "واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض" الأنفال 75

رد التوارث إلى الرحم دون عقد الإخوة.

ميثاق التحالف الإسلامي :

وهى المعاهدة التى أزاح بها ما كان بينهم من حزازات فى الجاهلية وما كانوا عليه من نزعات قبلية جائرة. واستطاع بفضلها إيجاد وحدة إسلامية شاملة.

الإذن بالقتال :

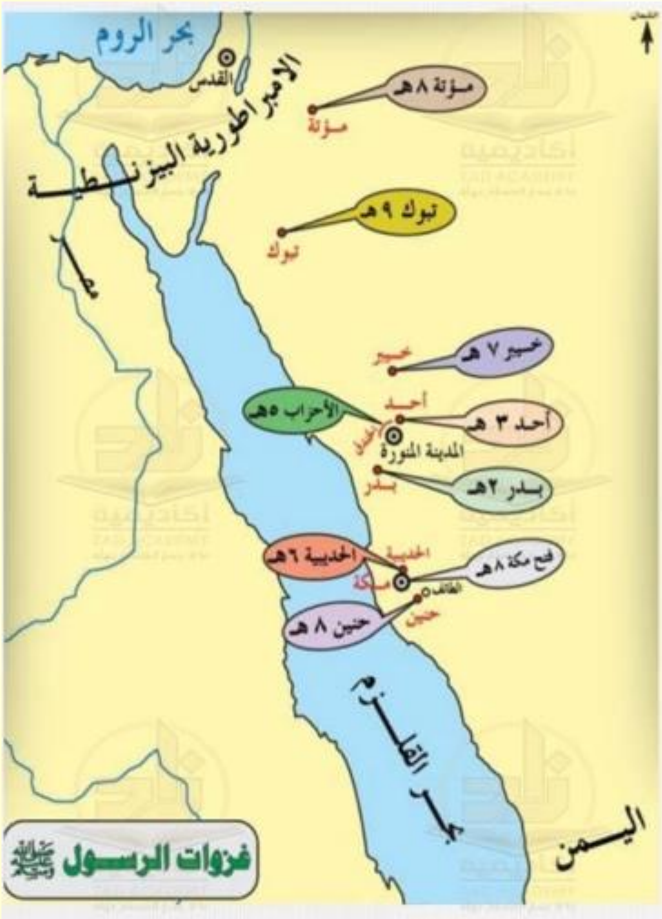
قال تعالى : " اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير"

السرايا والغزوات قبل بدر :-

١. سرية سيف البحر : وكان على رأسها حمزة بن عبدالمطلب.
٢. سرية رابغ : كان على رأسها عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب.
٣. سرية الخرار : كان على رأسها سعد بن أبى وقاص
٤. غزوة الابواء أو ودان : فى السنة الثانية وهى أول غزوة غزاها النبى صلى الله عليه وسلم، وكان حامل اللواء فيها حمزة بن عبدالمطلب.
٥. غزوة بواسطة.
٦. غزوة سفوان : وتسمى هذه الغزوة بدر الأولى.
٧. غزوة ذى العشيرة.
٨. سرية نخلة : كان على رأسها عبد الله بن جحش فى اثني عشر رجلاً من المهاجرين وقد قتلوا عمرو بن الحضرمى وهو أول قتيل فى الإسلام.

أهدافها :

١. الاستكشاف والتعرف على الطرق المحيطة بالمدينة والمسالك المؤدية إلى مكة.
٢. عقد المعاهدات مع القبائل التى تسكن حول هذه الطرق.
٣. إشعار مشركى يثرب ويهودها وأعراب البادية بقوة المسلمين.
٤. إشعار قريش بالخطر على تجارتها ومصالحها.


بحر الروم
القدس
الإمبراطورية البيزنطية
مصر
مؤتة ٨ هـ
مؤتة
تبوك ٩ هـ
تبوك
خيبر ٧ هـ
خيبر
الأحزاب ٥هـ
أحد
أحد ٣ هـ
المدينة المنورة
بدر ٢ هـ
بدر
الحديبية ٦هـ
الحديبية
فتح مكة ٨ هـ
مكة
الطائف
حنين
حنين ٨ هـ
بحر القلزم
اليمن
غزوات الرسول ﷺ


غزواتُ النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الكبرى وصلح الحديبية
٢ هـ
غزوة بدر الكبرى
٣ هـ
غزوة أحد
٥ هـ
غزوة الخندق (الأحزاب)
٦ هـ
صلح الحديبية - بيعة الرضوان
٧ هـ
غزوة خيبر
٨ هـ
غزوة مؤتة
٨ هـ
غزوة الفتح
٨ هـ
غزوة حنين
٩ هـ
غزوة تبوك (أو العسرة)

(١) غزوة بدر الكبرى :-

١. كانت فى رمضان – السنة الثانية للهجرة .
٢. سبب الغزوة : سمع النبى صلى الله عليه وسلم بقافلة قريش المقبلة من الشام يقودها أبو سفيان بن حرب فى أربعين رجلاً .
٣. بلغ عدد المسلمين ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً ومعهم فرسان وسبعين بعيراً .
٤. ترك الرسول صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أم ىمكتوم والياً على المدينة .
٥. أرسل أبو سفيان ضمضم بن عمرو الغفارى إلى أهل مكة يطلب نجدتهم .
٦. تجهز المشركون بتسعمائة وخمسين رجلاً معهم مائة فرس وسبعمائة بعير .
٧. غير أبو سفيان طريق القافلة فنجا بقافلته .
٨. وصل المشركون إلى بدر ونزلوا العدوة القصوى ، ونزل المسلمون العدوة الدنيا .
٩. قام المسلمون بردم آبار المياه وبنوا عريشاً للرسول صلى الله عليه وسلم على ربوة .
١٠. بدأت المعركة بمبارزة بين حمزة بن عبد المطلب وشيبة بن ربيعة فقتله ، وبارز على بن أبى طالب الوليد بن شيبة فقتله ، وبارز عبيدة بن الحارث عتبة بن ربيعة فجرح كل منهما الآخر فهجم حمزة وعلى على عتبة فقتلاه .
١١. انتهت المعركة بنصر المسلمين وهزيمة المشركين .
١٢. قتل من المشركين سبعين رجلاً وأسر منهم سبعون آخرون .
١٣. أما شهداء المسلمين فكانوا أربعة عشر شهيداً .

****

(٢) غزوة أحد :-

١. فى السنة الثالثة للهجرة .
٢. سبب الغزوة : شعرت قريش بمرارة الهزيمة فى بدر وأرادت ان تثأر لهزيمتها .
٣. كان ربح القافلة ما يقارب خمسين ألف دينار تم استخدامها فى تجهيز الجيش ، واجتمع من قريش ثلاثة آلاف مقاتل .
٤. خرج الجيش حتى وصل ذا الحليفة قريباً من أحد .

٥. خرج الرسول صلى الله عليه وسلم لقتال المشركين بعد أخذ مشورة الصحابة فى ألف رجل .
٦. عسكر المسلمون عند جبل أحد .
٧. وضع النبى صلى الله عليه وسلم خمسين رجلاً على الجبل وأمرهم بعدم التحرك سواء فى الفوز أو فى الخسارة .
٨. رأى الرماة من فوق الجبل هزيمة المشركين فنسوا وصية الرسول صلى الله عليه وسلم لهم فذكرهم قائدهم بها فلم يكترثوا له وسارعوا إلى جمع الغنائم .
٩. لاحظ خالد بن الوليد نزول الرماة فانطلق مع بعض المشركين والتفوا حول الجبل وفاجأوا المسلمين من الخلف فارتفعت راية المشركين مرة أخرى فلما رآها الجيش عاودوا الهجوم .
١٠. نادى الرسول صلى الله عليه وسلم فى أصحابه فاجتمع ثلاثون من الصحابة فجمع جيشه ونظمه ، وأراد أن يلحق بالمشركين ليقلب نصرهم هزيمة غير أنهم ابتعدوا أكثر وأكثر ، فتركهم وعاد للمدينة .

****

(٣) غزوة الخندق (الأحزاب) :-

١. فى السنة الخامسة من الهجرة – فى شهر شوال .
٢. عزم يهود بنى النضير على الإنتقام من الرسول وأصحابه الذين أخرجوهم من ديارهم من المدينة فانطلقوا إلى قريش يدعونهم إلى محاربة المسلمين .
٣. انطلق جيش قوامه عشرة آلاف مقاتل يقودهم أبو سفيان بن حرب .
٤. أشار سلمان الفارسى على النبى صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق فى مشارف المدينة .
٥. لم يجد المشركون سبيلاً للدخول إلى المدينة بسبب الخندق .
٦. أقنع حيى بن أخطب يهود بنى قريظة بفسخ عهدهم مع المسلمين .
٧. جاء نصر الله للمؤمنين ، فلم تكن غزوة الأحزاب معركة ميدانية وساحة حرب فعلية ، بل كانت معركة أعصاب وامتحان نفوس واختبار قلوب .

****

(٤) صلح الحديبية:-

١. فى ذى القعدة من السنة السادسة للهجرة .
٢. خرج النبى صلى الله عليه وسلم فى ألف وأربعمائة من المسلمين إلى مكة لقضاء أول عمـــرة لهم بعد الهجرة .
٣. أرسل النبى صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان إلى قريش ليفاوضـــهم فاحتبســت قــريش عثمان فتأخر فى الرجوع إلى المسلمين .
٤. شاع أن قريش قتلت عثمان قدعا النبى صلى الله عليه وسلم إلى البيعة فتبادر إليــه الصــحابة وهو تحت الشجرة فبايعوه على ألا يفروا ، وهذه هى بيعة الرضوان التى نزل فيها القرآن .
٥. أرسلت قريش سهيل بن عمرو فقال الرسول : "قد سهل عليكم أمركم" .

بنود صلح الحديبية :-

١. أن تكون هناك هدنة بين الطرفين لمدة عشر سنوات .
٢. أن يرجع المسلمون إلى المدينة هذا العام ولا يقضوا العمرة إلا العام القادم .
٣. أن يرد النبى صلى الله عليه وسلم من يأتى إليه من قريش مسلماً دون علم أهله ، وألا ترد قريش من يأتيها مرتداً .
٤. أن من أراد أن يدخل فى عهد قريش دخل فيه ، ومن أراد أن يدخل فى عهد محمد صلى الله عليه وسلم من غير قريش دخل فيه .

- عاد المسلمون إلى المدينة بعد أن نحروا الهدى وتحللوا من العمــرة وأقــاموا فــى الحديبيــة عشرين يوماً .

****

(٥) غزوة خيبر:-

١. فى العام السابع الهجرى .
٢. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جيش تعداده ألف وستمائة رجل .
٣. كانت خيبر محصنة تحصيناً قوياً فيه ثمانية حصون .

٤. طلب اليهود الصلح على أن يحقن دماءهم فقبل الرسول صلى الله عليه وسلم وصارت أرضهم لله ولرسوله وللمسليمن .

****

(٦) عمرة القضاء:-

١. فى ذى القعدة فى السنة السابعة من الهجرة .
٢. بلغ عدد من شهدها ألفين سوى النساء والصبيان .

****

(٧) غزوة مؤتة :-

١. فى جماد الأولى فى السنة الثامنة من الهجرة .
٢. جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشاً للقصاص ممن قتلوا الحارث بن عمير الذى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه إلى أمير بُصرى داعياً له إلى الإسلام .
٣. وأمر على الجيش زيد بن حارثة . وقال صلى الله عليه وسلم : "غن أصيب زيد فجعفر بن أبى طالب ، فإن أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة " رضى الله عنهم .
٤. بلغ عدد الجيش ثلاثة آلاف .
٥. حشد هرقل مائتى ألف مقاتل .
٦. أخذ خالد بن الوليد الراية بعد استشهاد قادة الجيش الثلاثة واستعمل دهاءه الحربى حتى انحاز بالجيش وأنقذه من هزيمة منكرة كادت تقع ، وتبدلت الهزيمة إلى نصر بفضل الله تعالى .

****

(٨) فتح مكة:-

١. فى رمضان – السنة الثامنة للهجرة .
٢. تعرضت خزاعة التى انضمت لحلف المسلمين لعدوان من قبيلة بنى بكر التى انضمت لحلف قريش وقتلوا منهم عشرين رجلاً .

٣. جاء عمرو بن سالم الخزاعى للرسول صلى الله عليه وسلم يخبره بعدوان قبيلة بنى بكر عليهم
٤. وصل المسلمون إلى (مر الظهران) وقابل أبو سفيان ، ودعاه إلى الإسلام فأسلم .
٥. قال العباس : "إن أبا سفيان يحب الفخر فاجعل له شيئاً" فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "من دخل دار أبى سفيان فهو آمن ، ومن دخل المسجد فهو آمن ، ومن أغلق عليه بابه فهو آمن " .
٦. دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة من أعلاها وهو يقرأ قوله تعالى : "إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً" .
٧. هدم عمرو بن العاص رضى الله عنه صنم سواع فى شهر رمضان .
٨. وبعث النبى سعد بن زيد رضى الله عنه لهدم مناة .

****

(٩) غزوة حنين :-

١. فزعت هوازن وثقيف من ان تكون الضربة القادمة من نصيبهم . وقالوا لنغز محمداً قبل أن يغزونا .
٢. كان مالك بن عوف سيد بنى هوازن قائد الجيوش .
٣. وأمر باصطحاب النساء والأطفال والمواشى والأموال وأن يجعلوهم فى آخر الجيش حتى يستميت الرجال فى الدفاع عن نسائهم وأولادهم وأموالهم .
٤. كان ذلك فى شهر شوال من العام الثامن للهجرة .
٥. كان عدد المسلمون أثنى عشر ألفاً ، وعدد الكفار عشرون ألفاً .
٦. قال المسلمون : لن نغلب اليوم من قلة إغترارا بكثرتهم .
٧. أقام العدو كميناً للمسلمين عند مدخل وادى أوطاس .
٨. فوجئ المسلمون عند دخولهم الوادى قبيل الفجر بوابل من السهام تنهال عليهم فطاش صوابهم واهتزت صفوفهم وفر عدد منهم .
٩. لما رأى الرسول صلى الله عليه وسلم هزيمة المسلمين نادى فيهم : "أنا النبى لا كذب .. أنا ابن عبد المطلب"

١٠. أمر الرسول صلى الله عليه وسلم عمه العباس أن ينادى فى الناس فقال : "يامعشر الأنصار .. يامعشر المهاجرين .. ويأصحاب الشجرة " ،،، فأجابوه : "لبيك يارسول الله لبيك " .

١١. وانتظمت صفوف المسلمين واشتد القتال ، ما هى إلا ساعة حتى انهزم المشركون وولوا الأدبار .

درس حنين : أن النصر ليس بكثرة العدد والعدة .

****

(١٠) غزوة تبوك (أو العسرة) :-

١. تبرع عثمان بن عفان رضى الله عنه بعشرة آلاف دينار وتسعمائة بعير ومائة فرس . وتبرع أبو بكر الصديق بماله كله ، وتبرع عبد الرحمن بن عوف بأربعين ألف دينار ، وتبرعت النساء بحليهن وزينتهن .
٢. تحرك جيش المسلمون إلى تبوك فى شهر رجب من العام التاسع وكان عددهم قرابة ثلاثين ألفاً
٣. عسكر النبى صلى الله عليه وسلم بجيشه فى ثنية الوداع ، وعانوا من عسرة الماء والزاد فسميت الغزوة بغزوة العسرة .
٤. قضى المسلمون فى تبوك قرابة عشرين يوماً ولكن لم يجدوا أحداً من الروم ، وعاد المسلمون إلى المدينة .

****

فترة دخول الناس فى دين الله أفواجاً (٨ – ١١ هـ) :-

تم فتح مكة ودانت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف العرب ألا طاقة لهم بحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عداوته فدخلوا فى دين الله أفواجاً خاصة بعد غزوة حنين .

****

عام الوفود (٩ هـ) :-

سمى العام التاسع بعام الوفود ، لتوافد القبائل العربية على المدينة لإعلان إسلامهم ومبايعة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

بلغ عدد الوفود ستين وفداً ، وكان منهم وفد نجران الذى لم يسلم ورضى بالجزية .

****

حج أبى بكر بالناس (٩ هـ) :-

لم يحج الرسول صلى الله عليه وسلم عام الفتح ولكنه اعتمر فقط .

أمر النبى أبو بكر بالحج فخرج فى ذى الحجة على رأس ثلاثمائة من الصحابة ومعهم عشرون بدنة .

نزلت سورة براءة (التوبة) يوم النحر فأرسل النبى صلى الله عليه وسلم علياً برسالة إلى الناس مفادها :

" لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ولا يحج بعد العام مشرك ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فعهده إلى مدته " .

****

حجة الوداع (١٠ هــ) :-

حجّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

العام العاشر للهجرة (حجة الوداع)

خرج صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في حجَّة الوداع نهارًا بعد أن ترجل، ادَّهن وتطيب، فبات بذي الحليفة، وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «أتاني الليلة آتٍ من ربي فقال: صلِّ في هذا الوادي المبارك، وقل: عمرةٌ في حجةٍ» فأحرم بها قارنًا.

ودخل صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مكة يوم الأحد بكرة من كُداء من الثنية العليا، وطاف للقدوم، فرمل ثلاثًا ومشى أربعًا، ثم خرج إلى الصفا، فسعى راكبًا، ثم أمر من لم يسُق الهدي بفسخ الحج إلى العمرة.

فلما كان يوم التروية توجه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى منى، فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء، وبات بها، وصلى بها الصبح.

فلما طلعت الشمس سار إلى عرفة، وضربت قبتُه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بنَمِرة، فأقام بها حتى زالت الشمس، فخطب الناس وصلى بهم الظهر والعصر بأذان واحد وإقامتين.

ثم راح إلى الموقف، فلم يزل يدعو ويهلل ويكبر حتى زاغت الشمس.

ثم دفع إلى مزدلفة بعد الغروب، وبات بها، وصلى الصبح.

ثم وقف بالمشعر الحرام حتى أسفر.

ثم دفع صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل طلوع الشمس إلى منى، فرمى جمرة العقبة بسبع حصيات.

وفي ثلاثة أيام التشريق كان يرمي في كل يوم منها الجمرات الثلاث ماشيًا بسبع، يبدأ بالتي تلي الخيف، ثم الوسطى، ثم بجمرة العقبة، ويطيل الدعاء عند الأولى والثانية.

ونحر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوم نزوله منى، وأفاض إلى البيت، فطاف به سبعا ثم أتى السقاية، فاستسقى، ثم رجع منى ثم نفر باليوم الثالث، فنزل المحصب، وأعمرَ عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا من التنعيم.

ثم أمر بالرحيل، ثم طاف للوداع، وتوجه إلى المدينة.

وكانت هذه الحجة تسمى حجة الوداع؛ لأنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يحج بعدها.



وفاته صلى الله عليه وسلم :-

فى الثانى عشر من ربيع الأول – العام الحادى عشر للهجرة .

- **ألم المرض برسول الله صلى الله عليه وسلم بعد عودته من حجة الوداع بحوالى ثلاثة أشهر .**
- **طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمرض فى بيت عائشة .**
- **لما أثقله المرض ومنعه من الخروج إلى الصلاة قال : " مروا أبا بكر فليصل بالناس " .**
- **آخر ما قال النبى صلى الله عليه وسلم :-**
  - **لا إله إلا الله ... إن للموت لسكرات .**
  - **اللهم الرفيق الأعلى ... مع الذين انعم الله عليهم .**
  - **قال لفاطمة : " ليس على أبوك كرب بعد اليوم " وأخبرها بأنها أول أهله لحوقاً به .**
- **قبض النبى صلى الله عليه وسلم حين اشتد الضحى ورأسه فى حجر عائشة وبين صدرها ونحرها .**
- **كان آخر ما ذاق من الدنيا ريقها من السواك .**

- بكت فاطمة النبى صلى الله عليه وسلم وهى تقول :

يأبتاه   أجاب رباً دعاه

يأبتاه   من جنة الفردوس مأواه

ياابتاه   إلى جبريل ننعاه



تمت بحمد الله